دورة الإبانة العلمية الثانية



شرح كتاب الصيام
من عمدة الأحكام

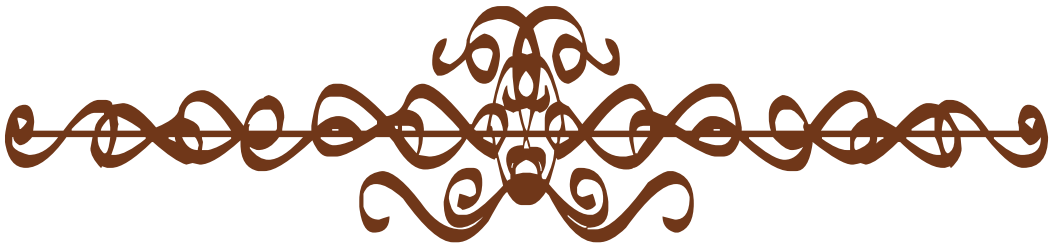
للإمام الحافظ: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي

(٦٠٠ هـ)

رَحِمَهُ ٱللَّهُ

الفهرس

مقرر الشيخ: أزهر سنيقرة -حفظه الله- ٣
كتاب الصّيامِ ٤
مقرر الشيخ: حسن آيت علجت -حفظه الله- ٦
مقرر الشيخ: نجيب جلواح -حفظه الله- ٩
بابُ الصَّومِ في السَّفَرِ وغَيرِهِ ١٠
مقرر الشيخ: سالم موريدة -حفظه الله- ١٢
مقرر الشيخ: عادل مقراني -حفظه الله- ١٦
بابُ أفضلِ الصّيامِ وغيره ١٧
مقرر الشيخ:أبي عبد الحليم عبد الهادي -حفظه الله- ٢٠
بابُ ليلةِ القَدرِ ٢١
مقرر الشيخ: سمير ميرابيع -حفظه الله- ٢٣
بابُ الاعْتِكافِ ٢٤



مقرر الشيخ:

أزهر سنيقرة -حفظه اللّه-



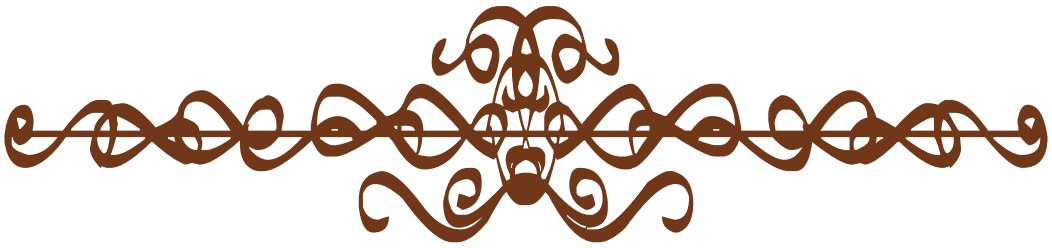
كتاب الصّيامِ

١٨٣- (١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تقدَّموا رمضانَ بصَومِ يومٍ ولا يومين، إلّا رجلٌ كان يَصُومُ صَوْمًا فليَصُمْهُ**».

١٨٤- (٢) عن عبدِ الله بنِ عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمِعتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**إذا رأيتُمُوه فَصُومُوا، وإذا رأيتمُوهُ فأَفْطِروا، فإنْ غُمَّ عليكم فاقْدُرُوا له**».

١٨٥- (٣) عن أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَسَحَّرُوا؛ فإنَّ في السَّحُورِ بَرَكَةً**».

١٨٦- (٤) عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن زيدِ بنِ ثابتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: تسحّرنَا مع رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثمّ قامَ إلى الصّلاةِ، قال أَنَسٌ: قلتُ لِزيدٍ: كم كان بين الأذانِ والسَّحُورِ؟ قال: قدرُ خمسين آيةً.



مقرر الشيخ:

حسن آيت علجت -حفظه اللّه-

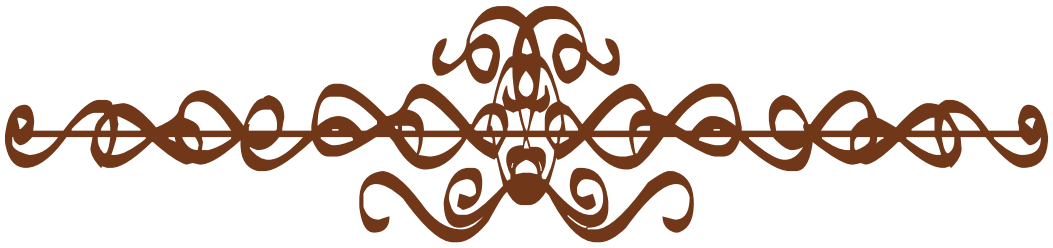


١٨٧- (٥) عن عائشة وأمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يُدرِكُه الفَجرُ وهو جُنُبٌ مِنْ أَهلِه ثمّ يَغْتَسِلُ ويَصُومُ.

١٨٨- (٦) عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَن نَسِيَ - وهو صَائِمٌ - فأَكلَ أو شَرِبَ، فليُتِمَّ صَوْمَه؛ فإنّما أَطْعَمَه اللهُ وسَقَاهُ**».

١٨٩- (٧) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بينما نحنُ جلوسٌ عند النّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إذْ جاءَهُ رجلٌ، فقال: يا رسولَ اللهِ! هَلَكْتُ، قال: «**مالَكَ؟!**»، قال: وَقَعْتُ على امْرَأَتي في رمضانَ وأنا صائِمٌ - وفي رِوايَةٍ: أَصَبتُ أَهلِي في رمضان - فقال رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هلْ تجِدُ رقبةً تُعتِقُها؟**»، قال: لا، قال: «**فهلْ تستطيعُ أنْ تصومَ شهرينِ مُتَتابِعَيْنِ؟**»، قال: لا، قال: «**فهلْ تجِدُ إِطْعامَ سِتّينَ مِسكينًا؟**»، قال: لا، قال: فَمَكَثَ النّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فبَيْنَا نحنُ على ذلك أُتِيَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ فيه تَمرٌ - والعَرَقُ: المِكْتَلُ - قال: «**أينَ السّائلُ؟**»، قال: أنا، قال: «**خُذْ هذا فتَصدَّقْ بِه**»، فقال: الرّجُلُ: على أَفْقَرَ مِنّي يا رسولَ اللهِ؟! فواللهِ ما بينَ لابَتَيْها - يُريدُ: الحَرَّتَيْنِ - أهلُ بيتٍ أفقرُ مِنْ أهلِ بَيْتِي، فَضَحِكَ النّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتَّى بَدَتْ أَنْيابُه، ثمّ قال: «**أَطْعِمْه أَهْلَكَ**».

الحَرّةُ: أرضٌ تَرْكَبُها حِجارَةٌ سُودٌ.



مقرر الشيخ:

نجيب جلواح -حفظه اللّه-



بابُ الصَّومِ في السَّفَرِ وغَيرِهِ

١٩٠- (٨) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أنّ حَمزةَ بنَ عمرٍو الأَسْلَمِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال للنَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أصومُ في السَّفرِ؟ - وكان كثيرَ الصّيامِ - قال: «**إنْ شِئتَ فصُمْ، وإنْ شِئتَ فأَفطِرْ**».

١٩١- (٩) وعن أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنّا نُسافِرُ مع النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلمْ يَعِبْ الصَّائِمُ على المُفْطِرِ، ولا المُفطِرُ على الصَّائمِ.

١٩٢- (١٠) عن أبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرجْنا مع رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في شهرِ رمضانَ، في حرٍّ شَديدٍ، حتّى إنْ كان أَحدُنا ليَضَعُ يدَهُ على رأسِهِ من شِدّةِ الحَرِّ، وما فينَا صَائِمٌ إلّا رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعبدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ.

١٩٣- (١١) عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: كان رسولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في سَفَرٍ، فرأَى زِحَامًا ورَجُلاً قد ظُلِّلَ عليه، فقال: «**ما هذا؟**»، قالُوا: صَائِمٌ، قال: «**ليس منَ البِرِّ الصّومُ في السَّفرِ**».

ولمسلِمٍ: «**عليكم بِرُخصَةِ اللهِ التّي رَخَّصَ لكُم**».

١٩٤- (١٢) وعن أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: كنّا مع النّبيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في السّفرِ، فمنّا الصّائمُ، ومنّا المُفطِرُ، قال: فَنَزلْنَا مَنْزِلاً في يومٍ حَارٍّ، وأكثَرُنا ظِلًّا صاحِبُ الكِسَاءِ، فمنّا مَن يَتَقِي الشّمسَ بِيَدِهِ، قال: فَسَقَطَ الصُّوّامُ، وقامَ المُفطِرونَ فَضَرَبُوا الأَبنِيةَ، وسَقَوا الرِّكابَ، فقال رسولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ذَهَبَ المُفطِرون اليومَ بالأَجْرِ**».

مقرر الشيخ:

سالم موريدة -حفظه اللّه-

١٩٥- (١٣) عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالتْ: كان يكونُ عليَّ الصّومُ مِن رمضانَ، فما أستطيعُ أنْ أقضيَ إلّا في شَعْبانَ.

١٩٦- (١٤) عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أنّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**مَنْ ماتَ وعليه صيامٌ، صامَ عنه وليُّهُ**».

وأخرَجه أبوداود، وقال: هذا في النّذرِ، وهو قولُ أحمدَ بنِ حنبلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٩٧- (١٥) وعن عبدِ اللهِ بنِ عبّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: جاءَ رجُلٌ إلى النّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسولَ اللهِ! إنّ أمّي مَاتتْ وعليها صومُ شهرٍ؛ أَفَأَقْضِيهِ عنها؟ فقالَ: «**لو كان على أمِّكَ دَيْنٌ، أكنتَ قاضيَهُ عنها؟**» قال: نعم، قالَ: «**فَدَيْنُ اللهِ أَحَقُّ أنْ يُقْضَى**».

وفي رِوايةٍ: جاءتْ امرَأَةٌ إلى رسولِ اللهِ! إنّ أمّي مَاتتْ، وعليها صومُ نَذْرٍ، أَفأَصُومُ عنها؟ فقالَ: «**أَرَأَيتِ لو كانَ علَى أُمِّكِ دَينٌ فَقَضَيْتِيهِ؛ أكان يُؤدّي ذلك عنها؟**»، قالتْ: نعم، قال: «**فصومي عن أمّكِ**».

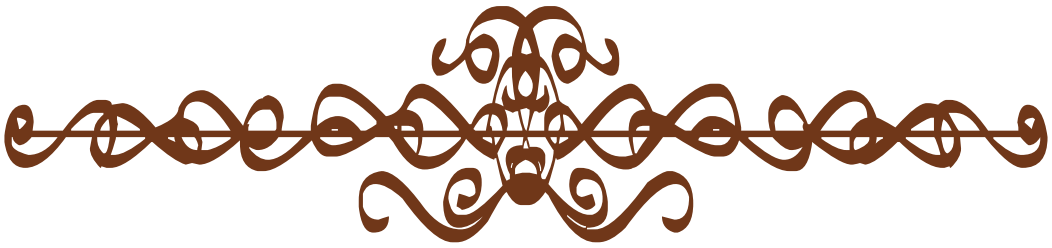
١٩٨- (١٦) عن سهلِ بنِ سعدٍ السّاعِدِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يزالُ النّاسُ بخيرٍ ما عجّلُوا الفِطرَ**».

١٩٩- (١٧) عن عمرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أَقبلَ اللّيلُ منْ ههُنا فقدْ أَفْطرَ الصَّائِمُ**».

٢٠٠- (١٨) عن عبدِ الله بنِ عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: نهى رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الوِصالِ، قالوا: إنّكَ تُواصِلُ؟ قال: «**إنِّي لَسْتُ مِثلَكُم، إنّي أُطْعَمُ وأُسْقَى**».

رواه أبو هريرة، وعائشةُ، وأنسُ بنُ مالك.

٢٠١- (١٩) ولمسلِمٍ: عن أبي سعيدٍ الخُدرِيّ ، «**فأَيُّكم أرادَ أنْ يُواصِلَ، فلْيُواصِلْ إلى السَّحَرِ**».



مقرر الشيخ:

عادل مقراني -حفظه اللّه-



بابُ أفضلِ الصّيامِ وغيره

٢٠٢- (٢٠) عن عبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: أُخْبِرَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنّي أَقولُ: واللهِ لأَصُومَنَّ النّهارَ ولأقُومَنّ اللّيلَ ما عِشْتُ، فقُلتُ له: قد قُلتُه بأَبِي أنت أُمِّي، قال: «**فإنّك لا تستطيعُ ذلك، فصُمْ وأَفطِرْ، وقُمْ ونَمْ، وصُمْ منَ الشّهرِ ثلاثةَ أيّامٍ؛ فإنَّ الحسنةَ بعشرِ أمثالِها، وذلك مثلُ صيامِ الدَّهرِ**»، قلتُ: إنّي أُطِيقُ أفضلَ من ذلك، قال: «**فَصُمْ يومًا وأَفطِرَ يَومين**»، قلتُ: إنّي أُطيقُ أفضلَ منْ ذلك، قال: «**فصُمْ يومًا وأَفطِرْ يومًا**»، قلتُ: إنّي أُطيقُ أفضلَ منْ ذلك، قال: «**فصُمْ يومًا وأَفطرْ يومًا؛ فذلك صيامُ داود** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وهو أفضلُ الصّيامِ**»، فقلتُ: إنّي أُطِيقُ أفضلَ منْ ذلك، فقالَ: «**لا أَفْضلَ من ذلك**».

وفي روايةٍ قال: «**لا صَوْمَ فوقَ صَومِ داودَ - شَطْرَ الدَّهرِ - صُمْ يومًا وأفطِرْ يومًا**».

وعنه قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ أَحبَّ الصّيامِ إلى اللهِ صِيامُ داود، وأَحَبَّ الصّلاةِ إلى اللهِ صلاةُ داودَ، كان يَنامُ نِصفَ اللّيلِ ويقومُ ثُلُثَهُ، وينامُ سُدُسَهُ، وكان يَصومُ يومًا، ويُفطِرُ يومًا**».

٢٠٣- (٢١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثلاثٍ: صيامُ ثلاثةِ أيّامٍ مِنْ كلِّ شَهرٍ، وركعَتَيْ الضُّحَى، وأنْ أُوتِرَ قبل أنْ أَنَامَ.

٢٠٤- (٢٢) عن محمّدِ بنِ عبّادِ بنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سألتُ جابرَ بنَ عبدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَهَى النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن صومِ يومِ الجُمُعةِ؟ قال: نعم.

وزاد مسلم: وربِّ الكعبةِ.

٢٠٥- (٢٣) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعتُ النّبيَّ يقولُ: «**لا يَصُومَنَّ أَحَدُكُم يومَ الجُمُعةِ، إلّا أنْ يَصُومَ يومًا قَبلَه أو يَومًا بعدَهُ**».

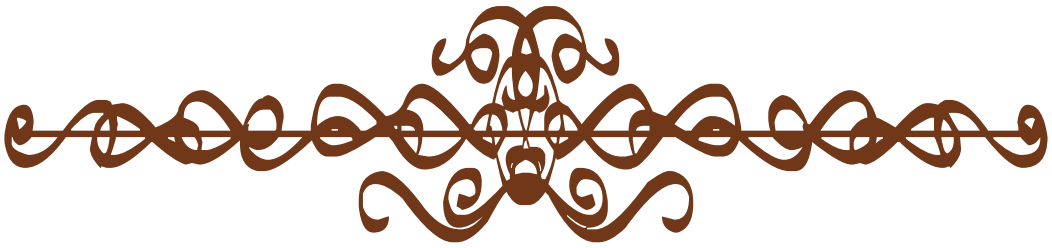
٢٠٦- (٢٤) عن أبي عُبيدٍ مولى ابن أزهر - واسمه: سعد بن عبيد - قال: شهدتُ العيدَ مع عمر بن الخطّاب ، فقال: هذان يومان، نهى رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن صيامهما: يومُ فِطرِكُم مِنْ صيامِكم، اليوم الآخرُ: تأكلون فيه نُسكِكم.

٢٠٧- (٢٥) وعن أبي سعيد الخُدريّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن صوم يومين: الفطر والنّحر، وعن الصّمّاء، وأنْ يحتَبِيَ الرّجُلُ في ثوبٍ واحدٍ، وعن الصلاةِ بعد الصّبحِ والعَصرِ.

أخرجه مسلم بتمامه.

وأخرج البخاري الصّوم.

٢٠٨- (٢٦) عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ صامَ يومًا في سبيلِ اللهِ بعَّدَ اللهُ وجْهَهُ عنِ النّارِ سبعين خَرِيفًا**».



مقرر الشيخ:

أبي عبد الحليم عبد الهادي -حفظه اللّه-

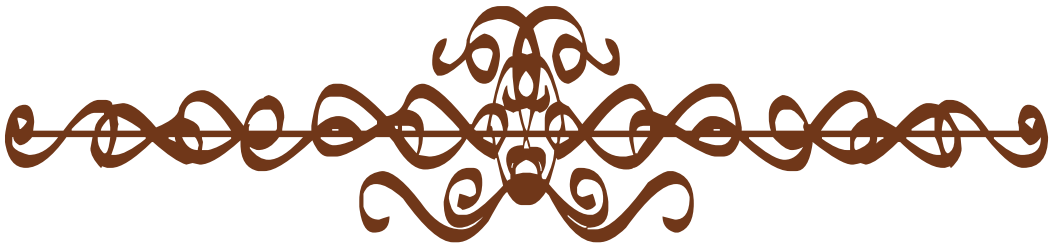


بابُ ليلةِ القَدرِ

٢٠٩- (٢٧) عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ، أنَّ رِجالاً منْ أصحابِ النَّبيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أُرُوا ليلةَ القدرِ في المَنامِ، في السَّبعِ الأَواخِرِ، فقال رسولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**أَرَى رُؤْيَاكُم قد تَواطَأَتْ في السَّبعِ الأَوَاخِرِ، فمَنْ كان مُتحرِّيها فلْيَتَحَرَّهَا في السَّبعِ الأَوَاخِرِ**».

٢١٠- (٢٨) وعن عائشةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا؛ أنّ رسولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**تَحرَّوْا ليلةَ القدرِ في الوِترِ من العَشرِ الأَوَاخِرِ**».

٢١١- (٢٩) وعن أبي سعيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يعتكِفُ في العشرِ الأَوْسَطِ مِنْ رمضان، فاعتكفَ عامًا حتّى إذا كانت ليلةُ إحْدَى وعِشرين - وهي اللّيلةُ التي يَخرُجُ مِن صَبيحَتِها مِن اعْتِكافِه - قال: «**مَنْ اعتَكَفَ معِي فَلْيَعتَكِفْ العشرَ الأَواخِرَ، فقد أُرِيتُ هذه اللّيلةَ، ثمَّ أُنسِيتُها، وقد رَأَيتُني أَسجُدُ في ماءٍ وطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِها، فالتَمِسُوها في العَشرِ الأَواخِرِ، والتَمِسُوهَا في كُلِّ وِترٍ**»، فمَطَرَتْ السَّماءُ تِلكَ اللّيلةَ، وكان المسجدُ على عَرِيشٍ، فوَكَفَ المَسْجِدُ، فأَبْصَرَتْ عَيْنايَ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى جبهَتِه أَثَرُ الماءِ والطّينِ من صُبحِ إحدَى وعِشْرِينَ.



مقرر الشيخ:

سمير ميرابيع -حفظه اللّه-



بابُ الاعْتِكافِ

٢١٢- (٣٠) عن عائشةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا؛ أنَّ النّبيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كان يَعتَكِفُ العشرَ الأواخِرَ من رمضان حتّى توفاهُ اللهُ D، ثمَّ اعْتَكَفَ أزْواجُه بعدَه.

وفي لَفظٍ: كان رسولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يعتكِفُ في كلِّ رمضان، فإذا صلَّى الغداةَ جاء مكانَه الذي اعْتَكَفَ فيه.

٢١٣- (٣١) وعن عائشةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا؛ أنّها كانت تُرَجِّلُ النّبيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وهي حائضٌ، وهو مُعْتَكِفٌ في المَسجِدِ، وهي في حُجْرَتِها، يُناوِلُها رأْسَه.

وفي رِوايةٍ: وكان لا يدْخلُ البيتَ إلّا لحاجةِ الإنسانِ.

وفي رِوايةٍ: أنّ عائشةَ قالَتْ: إنّي كنتُ لأَدخُلُ البيتَ للحاجَةِ - والمريضُ فيه - فما أَسألُ عنه إلّا وأنا مَارّةٌ.

٢١٤- (٣٢) عن عمرَ بنِ الخطّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قُلتُ: يا رسول الله! إنّي كنتُ نَذرْتُ في الجاهليّةِ أنْ أعتَكِفَ لَيلةً - وفي روايةٍ: يَومًا - في المسجِدِ الحرامِ؟ قال: «**فأَوْفِ بنذرِكَ**».

ولم يذكُر بعضُ الرُّواةِ: «يومًا» ولا «ليلة».

٢١٥- (٣٣) عن صفيّةَ بنتِ حُيّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالتْ: كان النّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعتَكِفًا، فأَتَيتُه أَزُورُه ليلاً فَحدَّثْتُه، ثمّ قُمتُ لأَنقَلِبَ، فقامَ معي ليَقلِبَني - وكان مَسْكَنُها في دارِ أُسامَةَ بنِ زيدٍ - فمَرَّ رَجُلان منَ الأَنصارِ، فلمَّا رأَيَا رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَعا، فقالَ النّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**على رِسلِكُما؛ إنّها صفيّةُ بنتُ حُيَيٍّ**»، فقالا: سبحانَ اللهِ! يا رسولَ اللهِ! فقالَ: «**إنَّ الشّيطانَ يجري منْ ابنِ آدمَ مَجْرَى الدَّمِ، وإنِّي خَشِيتُ أنْ يَقْذفَ في قُلوبِكُما شرًّا**». أو قال: «**شَيئًا**».

وفي روايةٍ: أنّها جاءتْ تَزُورُه في اعْتكافِه في المَسجدِ في العَشرِ الأَوَاخرِ من رمضان، فتَحدَّثْتْ عنده ساعةً، ثمَّ قامَتْ تَنقَلِبُ، فقامَ النّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معها يقلِبُها، حتّى إذا بَلَغتْ بابَ المَسجِدِ - عند بابِ أمِّ سَلَمةَ -. ثمّ ذَكَرَه بِمعناهُ.